# الفن المعاصر

فصلية | علمية | محكمة

العددان : ١٣ - ١٤

الرؤية التشكيلية للدراما الحركية

جماليات المونتاج في السينما الصامتة

جسد الممثل بين الفعل والحركة

# الفن المعاصر

## رسالة الفنون
## من مصر إلى العالم

تصدر عن

أكاديمية الفنون
ACADEMY OF ARTS

### لوحة الغلاف الأمامى

لوحة " نجوم الفن" أو "مائة عام من التنوير" للفنان **"صلاح عنانى"** عام ١٩٩٠ بمقاس ١٠٠ x ٧٧ سم.. اللوحة تضم ٢٧ شخصية من نجوم التنوير بداية من الإمام محمد عبده ورفاعة الطهطاوى، ومارًا بالعقاد وتوفيق الحكيم وطه حسين وأحمد شوقى ونجيب محفوظ، وصولاً إلى سيد درويش ويوسف وهبى وعبد الوهاب ونجيب الريحانى وأم كلثوم وعبد الحليم وصلاح جاهين، والفنانين محمود مختار ومحمود سعيد.

### لوحة الغلاف الخلفى

لوحة رقصة نوبية للفنان **" بيكار"** عام ١٩٩٠ - زيت على قماش بمقاس ٣٠ x ٤٠ سم - من كتاب بيكار ، سلسلة كتب بريزم المتخصصة - العلاقات الثقافية الخارجية - وزارة الثقافة المصرية . الطبعة الأولى ٢٠٠٦ .

# فى مواجهة التحديات

في صيف عام ٢٠٠٠ صدر العدد الأول من مجلة الفن المعاصر كمجلة أكاديمية متخصصة ، وقد لعبت منذ صدورها وحتى الآن دوراً هاماً في الحياة الثقافية بما تنشره من دراسات وبحوث يبدعها المتخصصون في مختلف التخصصات الفنية والثقافية .

لهذا حرصت مجلة الفن المعاصر على أن تتواصل مع زمنها ومجتمعها ، تأخذ منه وتأمل أن تؤثر فيه . تتابع أنشطته ، وتضع نصب أعينها الارتفاع لذائقته الجمالية . مؤسسة وجودها داخل مؤسسة علمية تؤمن بالعقل ، وتفرخ أجيال بعد أجيال ، يغيرون من واقع مجتمعهم ، بالفن الجميل ، والفكر الراقي والفعل المؤثر في وجدان البشر .

كما حرصت مجلتنا بأن تكون جسراً مع الشأن الفني في كافة أرجاء المجتمع المصري والعربي ، ومعبراً نحو أحدث النظريات النقدية والتأملات الإبداعية ، فكان اختيار الأبحاث بالنسبة لينا ، نموذجا لافتًا للعلاقة بين الحساسية الفنية والرؤية الفكرية ، ونموذجًا إرشاديًا للوحدة في الفاعلية الفنية ، بين الحاسة والبصيرة .

ولأن الفكر في الفن ينبع من التجربة والدراسة والتأمل ، فكر فنان ، يسرى في الأشياء مثل الضوء موغلاً أبعد فأبعد للكشف عن الواقع ، والأفكار في الفن ليصنع رؤى ومشاعر وأحاسيس ، حيث تقترن الحسية المادية بفكر فنى يبحث عن خلق آخر .

ربما بدت بعض البحوث التي قدمنا لها ، ونقدم لها هنا في مجلتنا الفن المعاصر ، متناثرة بالنسبة إلى القارئ في ظاهرها ، وأنها بحوث معقدة ومتعددة ومتنوعة وهجينة المعاني والبنى ضمن حس أكاديمي يتعالى على القارئ . لذلك تجيئ البحوث باستعاراتها ومجازاتها غائمة ومتداخلة وكأنها لا يربط أجزاءها أي رابط

منطقي- نظري ، إلا أنها في سياقها الفني التقني تدعو قارئها إلى التأمل والإمساك بالحواس والبصيرة ، للوصول إلى إمكان التنوير .

بين أيديكم اليوم العدد الجديد من مجلتنا الأكاديمية الفن المعاصر ، فالبرغم من كل التحديات التي واجهها صدور هذا العدد ، تلك التحديات التي مرت بها البلاد في السنوات الأخيرة ، والتي حالت بيننا وبينكم في الاستمرار بممارسة حقنا العلمي والفني الرائد في الفنون ، ولكننا تغلبنا اليوم على تلك التحديات وانطلقنا من جديد كما انطلق شعب مصر بقيادة السيد الرئيس / عبد الفتاح السيسي يوم افتتاح قناة السويس الجديدة في ٢٠١٥/٨/٦ ليفتح للعالم شريانًا جديدًا للحياة كاسرًا كل القيود ومتحديًا لكل التحديات ، فنحن اليوم نكسر القيود ونواجه التحديدات بهذا الإصدار الجديد من مجلتنا الفن المعاصر على وعدًا بالاستمرار دائمًا معكم .

أ .د/ احلام يونس

رئيس التحرير

# الفن المعاصر

## هيئة التحرير


رئيس أكاديمية الفنون
ورئيس التحرير
**أ.د أحلام يونس**

مدير التحرير
**أ.د حسن عطية**

مستشارو التحرير
حسب الترتيب الأبجدى

**أ.د / أحمد مرسى**
**أ.د / جابر عصفور**
**أ.د / صلاح قنصوة**
**أ.د / عادل عفيفى**
**أ. / على ابو شادى**
**أ.د / فوزى فهمى**
**أ.د / لندا فتح الله**
**أ.د / نهاد صليحة**


## شروط وأحكام النشر فى المجلة

ترحب **الفن المعاصر** بمشاركة الباحثين والأكاديميين فيـ
من أى مكان ، وتقبل الدراسات والمقالات العلمية المعمقة فـ
شتى مجالات الفنون المتنوعة وفقًا للشروط التالية :

- المادة المنشورة فى المجلة تعبر عن رأى كتابها، ولا تعـ
بالضرورة عن رأى المجلة.
- ترحب **الفن المعاصر** بأية مداخلات أو تعقيبات أو تصويبا
على ما ينشر بها من مواد .
- تعتذر المجلة بصفة قطعية عن نشر أية مادة سبق نشرها
معروضة للنشر لدى منابر ثقافية أخرى فالمقالات والدرسا
والمواد المقدمة للنشر بالمجلة تكتب خصيصًا لها .
- تراعى القواعد العلمية المعمول بها فى كتابة المصادر والمراج
كما تراعى قوانين حماية الملكية الفكرية .
- ترسل المواد إلى **الفن المعاصر** مطبوعة الكترونيا مرفقًا مع
CD و تسلم أصول الصور والأشكال والرسوم والنوت الموسيق
مع الموضوعات .
- المادة المقدمة للنشر لا تعاد لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر
- ترتيب المواد والأسماء فى المجلة يخضع لاعتبارات فنية وليس
له أية صلة بمكانة الكاتب أو درجته العلمية.
- للمجلة مراجعة أصحاب المقالات والدراسات لإجراء تعديلا
تراها المجلة ضرورية .
- الدراسات المقدمة من أعضاء هيئة التدريس تمهيدًا لتقديم
للجان الترقيات تراجع فى شأنها القواعد المنظمة للتحكـ
المعمول بها فى الأكاديمية .


| النصميم والاخراج | المراجعة اللغوية | تقنية المعلومات | دعم النشر |
|---|---|---|---|
| هانى صبرى | صفاء عباس | أمل سامى - دينا رضا | ألفت محمود - ميرفت عبا |

# في هذا العدد

## المسرح ... 009

عصر التشكيل الفني على سينوغرافيا العرض المسرحي 010
الممثل بين الفعل والحركة في الزمان والمكان 020
المسرح في رؤية مستقبلية - نظرية المسرح الرقمي 030

## الباليه ... 159

جيرتو الأدبرالي 160
رية التشكيلية للدراما الموسيقية الحركية 176

## الفنون الشعبية ... 229

الرقصات الشعبية في التعريف بثقافات شعوبها 230
سهام الحكايات الشعبية في أثراء أفلام التحريك 242
تكميل مدخلا لتصنيف الألعاب الشعبية 272

## التليفزيون ... 309

ت الصورة التليفزيونية والرقمية الحديثة 310
رة التليفزيونية - اللغة والوظيفة 350
م نعوم 358

## السينما ... 041

التأثير الجمالي في الكادر السينمائي التشكيلي 042
جماليات المونتاج في السينما الصامتة 074
ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ على شاشة السينما المصرية 118

## الموسيقى ... 189

دراسة نقدية .. لقيادة الموسيقى العربية في مصر 190
سيسيليا بارتولي ملكة خفة الأداء 208
العناصر الفنية المشتركة بين خليل فرح وسيد درويش 214

## دراسات بينية ... 283

المونتاج في فن مسرحية الأم شجاعة وأولادها 284
العلاقة الجدلية بين اللغة العربية ولغة الموسيقى 296

## مقالات فنية ... 361

استعادة المسرح القومي 362
عيون الحرامية وعودة الغائب 366
جدل حول دور الدراماتورج 368
مهرجانات عربية- العراق نموذجا 372

# المفتتح

## الهوية .. المسرح .. الثورة

اختار المسرح أن يتخذ موقعه هنا ، فيما بين الهوية والثورة ، بإدراك كامل منه ومنا بأنه الفضاء الذى صارت الهوية الوطنية تجد نفسها معبر عنها برؤية جماعية فى نقطته الذهبية ، وبأنه الكون الجمالى الذى يحرض بأحداثه وشخصياته المفترضة على الثورة ، ويتحاور حول أفكارها ، ويتواجه مع جمهوره دافعا له على الانتفاض لتغيير واقع مجتمعه.

وخلال الأعوام الأربعة الأخيرة صرخت ميادين التحرير ثائرة ضد الأنظمة الفاشية التى تحكمت فى رقابها ، بعد أن اهتزت الأرض بشدة مع العقد الأول من القرن الحالى ، استكمالاً لتقلقلات ممتدة لعقود ثلاثة سابقة ، وكان من الطبيعى أن تهتز وتصرخ كل الفضاءات المفتوحة على هوية هذا المجتمع ، فكان المسرح ميدان ، والمسرح فى الميدان والساحات المفتوحة وحتى داخل فضاءاته المغلقة ، تعبيرا صادقا وموقوتا عن حوار الواقع الساخن ، والناقل لصرخات مجتمعه ، والحامل لأحلامه فى تغيير أنظمته ومؤسساته ، فيتماسك بعض ممن يتحرك داخله متراوحا بين امتلاك القدرة على تغافل ما حدث ويحدث خارج جدران مسرحه ، مواصلاً مسيرته السابقة بنفس الأفكار والصياغات الجمالية ، وبين امتلاك الوعى الدافع لقراءة الواقع وأحداثه بصورة موضوعية ، والعمل على تغيير الرؤية السابقة ، وعلى التجديد فى الصيغ الجمالية ، للحوار مع جماهير اختلفت رؤيتها للحياة واحتياجاتها في المجتمع ، واعياً بأن الأمل فى التغيير لا تصنعه الكلمات الرنانة واللغة العاجزة عن مسايرة إيقاع واقعها ، بينما يختل البعض الآخر بفضاء المسرح ، ويتأرجح بين هجره تماماً لاعتقاده بأن المسرح لم يعد بقادر على مواجهة قضايا الحياة وهموم الأوطان ، والعمل على المسرح بروح تشاؤمية ، ينفس المبدع به عما يجول بأعماقه ، وينقل للمتلقى شعوره بالهزيمة ، عل هذا المتلقى ينقذه من آلامه ، أو على الأقل يشاركه إياه ، فلا يتحمل وحده وزر الهزيمة .

ورغم التطور المتسارع للأحداث ، وحدوث هبات شبابية تعمل على هدم القائم ، دون إيديولوجية بديلة ، مما يؤدى لفوضى غير خلاّقة ، تستفيد منها قوى التخلف المنظمة ، فتزيد الواقع التهاباً ، وتضبب الرؤية أمام المبدع المسرحى ، فيظل يدور

داخل الحدث الذى وقع ، دون قدرة على تجاوزه ولو بالحلم على تغييره ، ذلك أن الحلم يعنى امتلاك القدرة الفكرية على التطلع للغد القادم ، وصياغة رؤيا مستقبلية ، تأخذ أحيانا صيغة اليوتوبيا ، يأمل صاحبها أن تحل محل الواقع المختل ، والحلم يعنى ضرورة معرفة الذات وموقعها على الأرض ، لكى لا يصبح سرابًا ووهمًا غير قابل للتحقق ، وراح مسرحى آخر ينفلت من واقعه الملتهب إلى نصوص أجنبية ، يتصور معها أنه بقادر على عدم المواجهة المباشرة مع هموم مجتمعه ، أو يختفى خلفها ، وعبر عبارات طائرة متخيلا أنه بها يحقق هذه المواجهة الغائبة ، بينما تدفعه متغيرات الواقع إلى ضرورة العودة للتفتيش عن جوهر هويته الثقافية ، التى دفعته لمعاودة الكشف عن معرفته بفن المسرح وسط معركته للتمدين عقب صدامه الحضارى مع الغرب نهاية القرن الثامن عشر ، وخلال القرنين التاسع عشر والعشرين ، والتى وضعت أمامه قضية التلازم بين التعبير عن الهوية بصوت مرتفع والحوار المسرحى الذى يلغى ديكتاتورية الصوت الواحد .

وليس غريبًا أننا عرفنا المسرح فى منتصف القرن التاسع عشر فى خضم عملية معرفتنا لذاتنا وبلورتنا لهويتنا الحديثة خلال القرنين الأخيرين من الزمان ، بل صار المسرح قرين الهوية ، يتألق مع قوتها ، وتختل أبنيته مع تفسخ بنية الهوية ، ويبحث عن ذاته عندما يفتش المجتمع عن حقيقة هويته ، ويغترب عن جمهوره ، وقتما تنفك أواصر هذه الهوية ويعمل البعض على إذابتها فى هوية أخرى ، قادمة من الخارج ، أو مبتعثة من كهف الماضى . وعرفنا المسرح فى زمن الثورة الفكرية على الذات القومية الخانعة خلال قرون الاضمحلال العربى ، وأدركنا تألق المسرح فى زمن الثورة الاجتماعية التى أحدثت تغييراً جذرياً على أرض الواقع ، وغياب جمهوره عنه حينما تنكسر الثورة وتنهزم أفكارها ، فثمة علاقة طردية بين المسرح والثورة والهوية ، تجعله حاضرا بينهما ، وتجعلهما حاضرين دائماً بفضائه المشع .

ولهذا حرص هذا العدد من مجلتنا المحكمة (الفن المعاصر) على تنوع مادته ، وتباين مصادر إبداعه ، وتعدد هوية كتّابه الجغرافية ، وأن توحدوا جميعا داخل هوية ثقافية تمتلك ميراثًا ماضويًا عريقًا ، ورؤى آنية متألقة ، وأحلامًا مستقبلية تود أن تخترق حجب الغيب ، وأن تغير من حاضرها الراهن لتصنع غداً أكثر إشراقًا ووعيًا واكتمالاً .

أ .د/ حسن عطية

مدير التحرير

# تتابعات فنية


| | |
|---|---|
| استعادة المسرح القومي | 362 |
| عيون الحرامية وعودة الغائب | 366 |
| جدل حول "دور الدراماتورج" | 368 |
| مهرجانات عربية – العراق نموذجا | 372 |

# عيون الحرامية وعودة الغائب

نتفق جميعا على أن الفن وجهة نظر، والنقد أيضا وجهة نظر، ولذا تختلف نتائج لجان التحكيم فى أى مهرجان عن غيرها من نتائج تحكيم لجان أخرى داخل المهرجان نفسه، وها نحن نقترب من نهاية الدورة ٣٦ من مهرجان القاهرة الدولى للسينما، متوقعين أن يفوز هذا الفيلم أو ذاك عبر لجنة التحكيم الرسمية، أو لجان وتجمعات النقاد، أو الجمهور ذاته، دون أن يصادر أيا منا على حق كل لجنة أو كل ناقد أو كل مشاهد فى أن يمنح هذا الفيلم فضيلة التميز عن غيره ن فلكل منا معايير حكمه على السينما والفن والمجتمع والحياة. غير أن اختلاف وجهات النظر هذه، التاريخية بين المبدع والناقد، أو الجمالية بين لجان التحكيم والنقاد والجمهور، لا ينفي أبدا الاتفاق المبدئي على الفيلم المتميز، الذى يحمل سمات تميزه الواضحة.

الذى يفجر فى وجدان المتلقى بفضل جمالياته ورقيه الفكرى حماسا للحياة ، وفى العقل طاقة نور تشع وتدفع هذه الحياة للتقدم .

حسن عطية | مصر

وفيلمنا اليوم، الذى افتتح به مهرجان القاهرة قسم المسابقة الرسمية الدولية، والمرشح أيضا من وزارة الثقافة الفلسطينية للتسابق على أفضل فيلم ناطق بلغة غير إنجليزية فى مسابقة الأوسكار القادمة، والذى يُعد عرضه هنا هو الأول فى الوطن العربى وأفريقيا، بعيداً عن عرضه داخل وطنه المحتل فى مدينة رام الله منذ شهرين، وهو الفيلم الفلسطينى (عيون الحرامية) ثانى أفلام المخرجة "نجوى النجار" تأليفًا وإخراجًا، بعد فيلمها الأول (المر والرمان) ٢٠٠٨، الذى عرض بمهرجان دبى عام ذاك. وقد يلتبس العنوان قبيل مشاهدة الفيلم أمامنا نحن من نعيش خارج فلسطين، ومن غير المتابعين جيداً لدقائق الحياة هناك، فالعيون تعنى تلك التى نحملها فى وجوهنا التى نرى بها الحياة، فيمهد العنوان الجمهور لرؤية فيلم (فلسطينى) سيتحدث عن عيون اللصوص المحيطين به الإنسان الفلسطيني المغتصبة أرضه، أو الواقفين على الحواجز المعرقلة والمهينة له يوميا، وقد يوحي حين نشاهد الفيلم لعيون المياه التى يسرقها اللصوص لبيعها للعدو المغتصب، وقد تستدعى من خارج الفيلم لدى الفلسطينى نفسه والمتابع للحدث الواقعي الذى اعتمد عليه الفيلم وعرف وقتها باسم (عملية عيون الحرامية)، حيث قام الشاب "ثائر حماد" باستهداف حاجز عسكرى إسرائيلي فى (واد عيون الحرامية) بشمال مدينة رام الله عام ٢٠٠٢ .

غير أن هذا المعنى أو ذاك الذى يوحى به العنوان، كعتبة أولى من عتبات تلقى العمل الفنى، لا يمكن الجزم به إلا مع مشاهدة الفيلم والوصول لخاتمته، وهو ما سوف نكتشفه معا ونحن نقرأ فيلمًا رفيع المستوى فكراً وصياغة جمالية، يأخذك فى رحلة تأمل للحياة التى نتخيل وجودها على الأرض المغتصبة، أو التى تشكل منها



366

وسائل الإعلام وأخبارها المصورة صورة ذهنية لنمط هذه الحياة فى صور قتال يومى بين صاحب الأرض ومغتصبها، أو تزيفها بتسييد صورة الحياة الحمساوية المليئة بسيارات تجوب الشوارع تحمل رجالاً أشاوس يحملون الأسلحة ويصرخون فى وجوهنا، على الحياة الإنسانية البسيطة التى يعيشها المواطن الفلسطينى المظلوم والراغب فى الحياة بكرامة على أرضه، فى تداخلها الراقى بين الحب والرغبة ومشاهدة مباريات الكره على المقاهي ودندنة النسوة بأغاني مصرية وجزائرية عاطفية وفرحة، والإجبار على القتل والسرقة والدم المسال وهجمات الجنود وتلصصهم على شعب أهانه الاحتلال ، ومع ذلك مُصر على الحياة الكريمة .

**الباحث عن الابنة المفقودة**

ليس الفيلم، أى فيلم، مجرد فكرة أو قضية يعالجها، مهما كان سمو هذه الفكرة، أو صدق هذه القضية، بل الفيلم هو السيناريو المحكم، والإخراج المتميز، والتمثيل المتقن، والصورة الراقية المعبرة عن الفكرة السامية، هو فى المجمل كل ما نراه على الشاشة ويثير فينا البهجة والمتعة والوعى الصحيح، وهذا ما نجده فى فيلمنا اليوم، الذى تصوغه مخرجته الشابة ببراعة شديدة، وتؤسسه على بناء درامى ينطلق من قبل التترات (العناوين) ليمنحنا فرصة إدراك السنوات العشر من الزمن التى ستنقضى بين المفتتح وبداية الحدث الدرامي، والدائر بدوره حول التيمة الشهيرة (عودة الغائب) بعد سنوات طوال عن المكان، ليجد العالم قد تغير، والزمن ترك بصماته على ما كان يعرفه، والمدينة تبدلت، والحياة أبقت على من كان يعرفه أو اختطفت البعض منه لحيوات أخرى، أو لدهليز الموت. فها نحن نلتقى قبل التترات بالشاب الفلسطيني "طارق خضر" مواطن يعيش بكرامته فى مدينة سبسطية بمحافظة نابلس، يقدم بمفرده خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية ٢٠٠٢ والاجتياح المستمر للجيش الإسرائيلي للبلاد، على فعل حاد يقتنص فيه مجموعة من الجنود الإسرائيليين، يصاب فى صدره بطلق نارى لكنه يستطيع الهرب والاختفاء بأحد الأديرة القديمة، يقوم الرهبان والراهبات بتضميد جراحه لعدة أيام يغيب فيها عن الوعى، وما أن يفيق من الغيبوبة حتي يقتحم الجنود الدير، فتساعده الراهبات على الهرب من نفق سرى، لكن يقبض عليه على الطريق ، فيقاد للسجن، ويحبس لعشر سنوات، يخرج بعدها ليجد زوجته "هدى" توفيت، وابنته "نور" لا يعرف مكانها ، بعد أن وضعت بأحد دور الأيتام عقب وفاة أمها، غير أن إغلاق الدار يؤدى لتشتيت نزلائه من البنات والبنين، وتتوه الابنة فى زحام الحياة المضطربة على أرض فلسطين.

يقبل "طارق" موت زوجته، ويرتمى باكيًا على قبرها، فعرف به مستقرها، لكنه يصر على البحث عن ابنته الحية، فالموت يمكن تقبله، ولكن الحياة لا يقبل أن يتخاذل المرء أمامها، فيهرع للبحث عنها، وهو يفتش لنفسه عن عمل، فمن أجل الحياة، يوافق على أن يكون عاملاً فى إصلاح مواسير المياه، رغم أنه كان يدرس بكلية الهندسة قبيل سجنه، ويلتقى بالمرأة "ليلى" التى تعمل بمحل تفصيل فساتين العرائس، بعد أن ترملت لغياب زوجها ضمن الغائبين أو المتغيبين قسرا، ومعها ابنتها "ملك" حادة الطبع ، قوية الشكيمة، ترفض أن تتزوج أمها من المدعو "عادل" صاحب المزرعة الذى يعمل لديه "طارق"، وتقوم علاقة حميمية بين "طارق" والطفلة "ملك"، فهو يرى فيها ابنته ذات السنوات العشر المختفية، أو يتمنى أن تكون، ويحرص الفيلم على عدم تأكيد حدسه أو نفيه، كى تظل العلاقة راقية بين أب مكلوم وابنة متعلقة بأبيها الغائب، هو باحث عن ابنة مفتقدة، وهى باحثة عن أبيها الغائب، دون قبول لأى بديل عنه.

**سرقة مياه الحياة**

يندفع "طارق" فى علاقته الأبوية الحنون مع "ملك"، فيعلمها لعبة البلياردو مقابل ألا تهرب من المدرسة بنزعتها المتمردة، ويسير الخطان فى توازٍ دقيق: تتوطد علاقته بالطفلة المتمردة، ويكتشف فى نفس الوقت أن الرجل الذى يعمل لديه، والمقدم على الزواج من أم الطفلة، يبيع مياه الفلسطينيين سرا، وعبر مواسير بأرضه، للمستوطنين الفلسطينيين، وقبيل مواجهته بفعلته يدبر له "عادل" موقفا يدفعه فيه للبحث عن الطفلة "ملك" بمزرعته، بدعوة اختفائها، فتنهال عليه ضربات البلطجية ، لكنه يصر على المواجهة، فيقتحم على "عادل" حفل عرسه بعقد قرانه على الأم، ويفشل الزيجة، ويفضح الرجل وسط جيرانه وأصدقائه، ويهرع فى مشهد رائع ليوقف تدفق مياه الفلسطينيين للمستوطنين الإسرائيليين ، وتندفع المياه بقوة نحو السماء لتغطى الأرض الفلسطينية الفرحة بالحياة ، والمحتضنة لعشق هذا المواطن البسيط لأسرته وبيارته ودفء الزوجة والابنة ، دون أن ينسى ، أو ينسى الفيلم الذى يعيدنا فى فلاش بك لمشهد فنص "طارق" للجنود الإسرائيليين على الحاجز المصطنع على الأرض الفلسطينية ، فالحياة مستمرة والكفاح من أجلها لن ينتهي . فيلم راقى الفكر ، رفيع المستوى ، متقن البناء ، يأخذك بحنو نحو الحياة الإنسانية التى يود الفلسطينى أن يعيشها ، ويقاوم كل من يخضبها بالدماء دون زعيق أو فضائيات كاذبة ، تميز فيه "خالد أبو النجا" فى دور "طارق خضر" بأسلوب أداء جسدى وصوتى استطاع به أن يجسد شخصية الفلسطينى المجبر على حمل السلاح ضد من ينتزع الحياة ودفء الأسرة منها ، وقدمت الممثلة وعازفة الجيتار والمطربة الجزائرية الأصل الفرنسية الإقامة بعد هيمنة الفكر السلفى على الجزائر فى السنوات العشر الأخيرة "سعاد ماسى" دور المرأة التى غاب عنها زوجها ، وتضطر تحت ضغط الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، وحاجتها لتعليم ابنها وابنتها المتمردة للزواج بمن لا تحب ، وكانت تعبيرات وجهها الحزين والمشبع بالأسى طريقها لتجسد هموم هذه المرأة حيرتها فى المجتمع ، وبين "أبو النجا" و"ماسلى" تبرع الطفلة "ملك أرميلة" فى تقديم شخصية الطفلة "ملك" التى تنازع الأولاد الذكور القيادة، وتسرق أشياء بسيطة مقابل الحصول على المال، وتتحدى الكل فى المخاطر، وترفض أن يحل أى رجل محل أبيها المنتظر، وتبقي هى محور الفيلم وعطره المميز .